الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ: ٢٤ اكتوبر ٢٠٠٢

مدت يدها للمعارضة وسط تكهنات بتشكيل حكومة وحدة وطنية

بغداد: مشروع القرار الأميركي «إعلان حرب»!

عمان -ا ف ب: اعتبر وزير الثقافة العراقي حامد يوسف حمادي ان مشروع القرار الاميركي حول العراق في مجلس الأمن يعد بمثابة «اعلان حرب» ضد بغداد.

وقال حمادي في تصريحات للصحافيين على هامش مشاركته في مؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي بدأ في عمان أمس ان «مشروع القرار الاميركي يعد اعتداء صرفا واعلان حرب على العراق». واضاف ان ما اعلن من تفاصيل عن هذا المشروع «يدل دلالة واضحة على ان الولايات المتحدة تعتزم غزو العراق بقرار من مجلس الأمن او بدونه».

واعتبر حمادي ان الرئيس الاميركي جورج بوش «يريد ان يستخدم الأمم المتحدة اداة لضرب العراق ولكن هذه الاداة ليست سهلة في يديه فيحاول بالتالي ان يمارس كل انواع الضغوط على فرنسا وروسيا والصين من أجل تمرير قراره».

واعرب عن اعتقاده بأن المشروع «لن يمر في الامم المتحدة غير ان الولايات المتحدة عازمة على تنفيذ مخططها بالرغم من ان الكل داخل وخارج المنطقة يحذر من هذا الجنون الاعمى ويجب وضع حد لهذه السياسة العمياء لأنها مؤذية، لكافة الاطراف بما فيها الولايات المتحدة».

واكد حمادي ان السياسة الاميركية تجاه العراق تنفذ بتوجيه من «اللوبي» «الصهيوني اليهودي» فأصبح بوش شارونا آخر، شارون العراق بعد شارون فلسطين». في اشارة الى سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون ازاء الفلسطينيين، وتابع ان هذه السياسة تجعل واشنطن «منعزلة في العالم».

وعلى صعيد الوضع الداخلي اعلن حمادي ان الحكومة العراقية تمد يدها للمعارضة وتفرق بين المعارضين و«عملاء العدو».

وقال للصحافيين «هناك فرق كبير بين ان يكون لعراقي رأي مختلف (عن النظام) ويحب العراق وبين ان ينضم الى جانب العدو. فالذي ينضم الى جانب العدو ويشهر السلاح ضد العراق ويعاون العدو في ضرب العراق هذا ليس معارضا هذا عميل منضم الى صف العدو».

وذكر بأن هذا الوضع ليس جديدا «فحدث في الحرب العالمية الثانية ان كان هناك روس وفرنسيون انضموا الى الالمان ولم تعتبرهم بلدانهم معارضة بل حاكمتهم مثل الماريشال بيتان» في فرنسا.

واشار حمادي الى ان «هناك فرقا بين من ينضم الى صفوف العدو وينفذ ارادته ومن يكون له رأي آخر في سياسة البلد». غير انه اضاف في المقابل «قلنا نفتح صفحة جديدة وهذا كرم من العراق لان بعضهم دفعته الظروف وما زالوا في هذا المنحدر قد لا يستطيعون العودة عنه، فنمد لهم يد الانقاذ لنفسح لهم المجال».

وكان الوزير العراقي يرد على سؤال حول ما اذا كان العفو الشامل الذي قرره الرئيس العراقي صدام حسين الاحد الماضي يشمل المعارضين العراقيين كافه.

من جهة أخرى أكد الكاتب والسياسي العراقي اليساري عبدالامير الركابي ما تردد عن مفاوضات سرية تجريها الرئاسة العراقية مع معارضين عراقيين خارج البلاد للعودة للبلاد والمشاركة في تأليف حكومة وحدة وطنية هدفها تحقيق الانتقال الى الديمقراطية في العراق.

وقال الركابي في تصريحات «نشرتها امس صحيفة «العرب اليوم» الأردنية من باريس، حيث يقيم هناك ان المشاورات تجرى في اطار التوصل الى صيغة ائتلافية تستعيد تحالف القوى الوطنية العراقية في مواجهة العدوان الامريكي على العراق

وتهدف الى تشكيل حكومة وحدة وطنية وظيفتها الاساسية تحقيق الانتقال نحو الديمقراطية في البلاد.

واضاف ان الشخصيات العراقية المعارضة المشاركة في المشاورات تمثل طيفا فكريا وسياسيا واسعا ولكنها جميعا ملتزمة بالتضامن الوطني ضد العدوان الامريكي والعودة الى طريق الديمقراطية والتنمية في العراق. وكانت مصادر صحافية قد نقلت عن أوساط المعارضة العراقية ان مسؤولين عراقيين هما نزار حمدون وعبدالرزاق الهاشمي أجريا اتصالات مع الركابي وعرضا عليه رئاسة حكومة وحدة وطنية.

وجرت الاتصالات عشية الاستفتاء على رئاسة الرئيس صدام بحيث تكون نتيجة الاستفتاء الاجماعية هي النقطة الثابتة التي تنطلق منها التغييرات حيث بدأت بالعفو العام الذي وصفه الركابي بأنه «حدث غير مسبوق» وسوف تنتهي باحياء تقاليد الجبهة الوطنية التقدمية التي عرفها العراق في السبعينات من القرن الماضي وضمت حزب البعث والحزب الشيوعي والاكراد وقوى وطنية أخرى.

وشملت الاتصالات كلا من عبدالجبار الكبيسي «القيادي السابق في الجناح السوري لحزب البعث» وباقر ابراهيم «عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي سابقا» وصلاح عمر العلي عضو القيادة القطرية لحزب البعث سابقا ورئيس تجمع الوفاق الديمقراطي المعارض وعوني القلمجي القيادي الناصري وشخصيات سياسية وأكاديمية ودينية اخرى.

وفي الوقت نفسه دعا رئيس ديوان الرئاسة العراقية احمد حسين خضير، العراقيين الى الكف عن اطلاق العيارات النارية في الهواء تعبيرا عن الفرحة بتجديد ولاية الرئيس العراقي صدام حسين وقراره باطلاق سراح السجناء. وناشد في بيان نشرته الصحف العراقية أمس الجميع ان يكفوا عن هذه الظاهرة .. والاجهزة والمجتمع والحزب ان يمارسوا مسؤولياتهم الاعتيادية «ازاء من يخالف المنهج الصحيح».

وتكثف اطلاق العيارات النارية من قبل المواطنين منذ يوم الثلاثاء الماضي اثر انتهاء الاستفتاء الذي تم من خلاله التجديد للرئيس العراقي لفترة رئاسية جديدة مدتها سبع سنوات.

وقال رئيس ديوان الرئاسة «ان اطلاق العيارات النارية على غير اهدافها يعد في لغة العصر مظهرا غير حضاري معتبرا ان استمرار هذه الظاهرة أمر غير مفهوم وقد يعطي المسوغ لمن يقول او يتهم بان البعض لا يحسن التصرف بالحرية من غير رقابة او سلطة عقاب».

وبعد ان اشار في بيانه الى ان اطلاق العيارات النارية قد يصيب «اعزة احبة من شعبنا فيجعلنا امام خسارة لا موجب لها» طالب الجميع «بأن يدخروا عتادهم ليرهبوا عدو الله وعدوهم لو سولت لأصحاب السوء انفسهم التجاوز على العراق وسيادته وامنه واستقلاله».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية